

بيان صحفي

في ظل الصراع الدولي المحموم على اليمن

هل يعي أهله دورهم الحقيقي الغائب لعقود طوال؟!

وجه المجلس الرئاسي الذي يرأسه رشاد العليمي، يوم الأربعاء ٢٠٢٦/١٠/٧، من الرياض، عدداً من التهم للعضو فيه عيدروس قاسم الزبيدي؛ منها الخيانة العظمى والمساس بالدستور وخرقه والاعتداء عليه، وتزويره عصابة مسلحة لارتكاب جرائم قتل، وإحالته للنائب العام، كما أصدر المجلس عدداً من التغييرات الوزارية والأمنية. وكانت الرياض أعلنت يوم الثلاثاء ٢٠٢٦/١٠/٦ بأن الزبيدي " Herb إلى مكان غير معروف"، ونقلت قناة الجزيرة بياناً آخر في ٢٠٢٦/١٨ (أعلن المتحدث الرسمي باسم قوات التحالف اللواء الركن تركي المالكي أنه إلحاقة لبيان قيادة قوات التحالف يوم أمس الذي تضمن معلومات عن ملابسات هروب رئيس المجلس الانتقالي الجنوبي عيدروس الزبيدي إلى جهة غير معروفة، توفرت معلومات استخبارية أنه هرب ليلاً مع آخرين عبر البحر من ميناء عدن باتجاه إقليم أرض الصومال في جمهورية الصومال الاتحادية)، وشن طيرانها ٧ غارات على معسكر الزند في قرية زبيب بمحافظة الضالع مسقط رأس عيدروس الزبيدي.

يأتي ذلك بعد رفض الزبيدي تلبية دعوة الرياض، والمهلة التي حددتها بـ٤٨ ساعة لحضور مؤتمر يُزمع عقده قريباً، إثر التداعيات العسكرية التي قادها منذ دخول قواته محافظة حضرموت في ٢٠٢٥/١١/٢٦ وإعلانه السيطرة عليها وعلى محافظة المهرة المجاورة، وحتى خروجه منهما مطلع العام الجديد ٢٠٢٦.

لقد كان الزبيدي كغيره من أعضاء المجلس الرئاسي يدق بريطانيا التي تجيد اللعب على رقعة الشطرنج في اليمن، وزينت له ودفعته للاصطدام إلى جانبها في محاربة الإسلام والكيد لأهله! وقد ظهر على رئيس المجلس الانتقالي، مسنوداً بأبو ظبي التي يسعى محمد بن زايد لإلياسها ثوب العار، ومع اشتداد الصراع الأمريكي عبر آل سعود، والبريطاني عبر الإمارات، وبسبب التحركات التي قام بها المجلس الانتقالي، ضغطت الرياض بكل نفوذها على المجلس الثماني الموالي لبريطانيا ليدعوها للتدخل، فكان لها ذلك، وبات الزبيدي مطارداً لنظام آل سعود، ولكن أبو ظبي لم تتركه بل أمنت خروجه إليها لتحافظ عليه وتستخدمه عند الحاجة، فالمعركة لن تتوقف بل ستستخدم بريطانيا العلمي ومجلسه في مسيرة نظام آل سعود وفي وضع الفخاخ لهم في آن واحد، وهذا يستمر نزيف الدم والجوع في اليمن.

يعمل سلمان وولادة؛ولي عهده محمد ووزير دفاعه خالد، بلعب دور الأم الرؤوم للبيمن! وهو من يحمل السم الزعاف ليفتح جنوب اليمن لسيادته أمريكا، وما كانت مملكتهم يوماً في صف أخوة الإسلام، وقد انضم مؤسسها عبد العزيز رديفاً للشريف حسين وآخرين، في حلف من يحاربون دولة الخلافة في الحرب العالمية الأولى، وتمكنوا تحت قيادة الغرب الكافر وخاصة بريطانيا وفرنسا من القضاء عليها.

إن المتصارعين رأسمايليان؛ أمريكا عبر مملكة آل سعود وبريطانيا عبر الإمارات، يتتفقان في المبدأ، ويجتمعان على حرب الإسلام وأهله، ويختلفان على المصالح المادية، التي بدت ظاهرة على نفط حضرموت وما جاورها، فهل يعي السياسيون الواقفون على جهتي الصراع الاستعماري - فاصلين الدين عن السياسة - من لا ينظرون إلى العالم من زاوية العقيدة الإسلامية؟ ألا يعون منزلقات السياسة الذرائية المُهلكة؟!

إننا ننادي العقلاة من أهل الإيمان والحكمة من شماله إلى جنوبه أن قفوا وقفية ترضي ربكم واقطعوا يد الغرب الكافر وأعوانه من آل سعود وآل نهيان وحكام إيران وانصروا الحق، انصروا العاملين لإقامة دولة المسلمين تحكم بشرع الله، **في أهلنا في اليمن**: إن قضيتك هي أن تعودوا لدوركم الحقيقي لحمل الإسلام في ظل دولة الخلافة الراشدة، قال تعالى: ﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرُّوا وَإذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَغْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَاصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِّنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهَذَّدُونَ﴾، وقال سبحانه: ﴿وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَنَازِعُوا فَتَفْشِلُوا وَتَذَهَّبَ رِيحُكُمْ وَاصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾، لا أن تكونوا معول هدم بأيدي من يحاربون الإسلام والمسلمين، ويسعون جاهدين لتمزيقهم شر ممزق، حتى تذهب ريحهم!

أم ستترجون على الحرب التي تشنها الحضارة الرأسمالية على الحضارة الإسلامية بغية استئصالها؟! وأنّى لها ذلك وقد قال تعالى: ﴿يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتَمَّ نُورُهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ﴾، وفي المسلمين من يعون على مخططاتها، ويوقظون أهل الإسلام حتى يهبو لنصرته وإقامة دولته؛ دولة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة؟ فحزب التحرير بينكم ومعكم.

المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية اليمن